

وما اشتهاهم انكار ميتوا وذا يعني الذي بصلته خبره اي فايده
فيه قال تعالى في جوارهم يضل به اي هذا المثل كثيرا على الحق فكفر
به ويهدي به كثيرا من المؤمنين لتصديقهم به وما يضل به الا
الفاسقين الخارجين عن طاعته الذي يفضون عهد الله باعد
اليهم في الكفر بالايان محمد من بعد ميثاقه توكيده عليهم ^{يقطعون}
ما امر الله به ان يوصل من الايمان بالنبي والرحمة وغير ذلك ان
يولع من ضميمه ويفدون في الارض بالمعاصي والتفوق عن
الايمان اولئك الموصوفون بما ذكرهم الخارجون لمصيرهم الى
النار الموبدة عليهم كنوا تكثر في اهل مكة بانهم وقوتكم
امواتا نظفا في الاصلاح فاحياكم في الارحام والذبا بنف الروح
فيكم والاستغاثم للنجيم كقولهم مع قيلم البرهان والتوبيخ ثم
بينكم عند انتهاج اياكم ثم جيك بالبعث ثم اليه ترجعون تودون
بعد البعث فيجازيكم باهل الكرم وقال دليلا على البعث لما اكدوه
الذي خلق لكم ما في الارض لى الارض وما فيها جميعا لنستقوا
وتعتبروا ثم استوي بعد خلق الارض الى السماء فاشهد
الضمير يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع الالية اليه اي صيرها
كما في آية اخرى فقفن هن سبع سموات وظهر بكل شيء عليم مجلا
ومعتصلا فلا تقربون ان القادر على خلق ذلك ابتداء هو اعظم
منكم قادر على اعانتكم واذكر يا محمد اذ قال ربك للملائكة اني جاعل

في الارض

في الارض خليفة يخلقني في تنفيذ احكامي فيها وهو ادم قالوا
اجعل فيها من بعدنا بنينا بالمعاصي وسيدك الومار يقرها بالقل
كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا الرسل الله اليهم الملا
فطردوهم الى الخراب والحيال ومن سبغ متلبين محمد اليعز
سبحان الله وسجده وقدر لك نزهة كما لا يليق بك فاللام في
والجمله حال اي فممن احق بالاستحلاف قال تعالى في اعلم بالانسان
من المصلحة في استحلاف ادم وان ذرئته فيهم المطيع والعامي
فيظهر العدل بينهم فقالوا اني خلقنا خلقا كرم عليه منا ولا
اعلم لسبقه له وروينا ما لم يره فخلق الله تعالى ادم من ادم الكرم
اي وجهها بان تبقو منها قبضة من جميع الوانها وعجت بالمياه
المختلفة وسواه ونفع فيه الروح فصارت حيا ناسا بعد ان
كان جمادا وعلم ادم الاسما اي اسما المهميات كلها حتى الفضا
والقصية والنسوة والفتية بان التي في قلبه عليها ثم عرضهم
اي المهميات وفيه تقليد العقلاء علي الملائكة فقال لهم تسبحوا
انسوي اخبروني باسمها هو الاسما ان كنتم صادقين في اني
لا اخلق اعلم منكم وانكم احق بالخلق وجواب الشرط دل عليه
ما قبله قالوا سبحانك تنزهها للاعتراف عليك لا علم لنا الا ما
علمنا اياه انك انت تاكيد لكنا العليم اليك الذي لا يخفى شي
عن علمه وحقته قال تعالى يا ادم اني جعلت في الارض

لكية
ة
ض